قاعدة التجويد

شارياضة الالسن والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن وقاعدته تجمع الكيفية الوقف والامالة والادغام
واحكام الهمز والترقيق والتفخيم ومخارج الحروف وفيه تفوتنا الاربعة فاول واما الترقيق فالحروف المسـ
المستفلة كلها من فقة الهمز والمد لا يجوز تفخيمها الا اللام من اسم الله بعد فتحة او ضمة اجماعا او بعد حروف
الاطباق في رواية الا الراء المضمومة او المفتوحة مطلقا او الساكنة في بعض الاحوال والحروف المستعلية كلها
مفخمة لا يستثنى منها شيء في حال من الاحوال واما مخارج الحروف فالصحيح عند القراء ومتقدمي النحاة كالخليل
انها سبعة عشر وقال كثير من الفريقين ستة عشر فاسقطوا مخرج الحروف الجوفية وهي حروف المد واللين
وجعلوا مخرج الالف من اقصى الحلق والواو من مخرج المتحركة وكذا الياء وقال قوم اربعة عشر فاسقطوا
مخرج النون واللام والراء وجعلوها من مخرج واحد قال ابن الحاجب وكل ذلك تقريب والا فلكل حرف مخرج
على حدة قال القراء واختبار مخرج الحرف محققا ان تلفظ بهمزة الوصل وتاتي بالحرف بعده ساكنا او مشددا او نحو
[illegible] صفات ذلك الحرف المخرج الاول الجوف للالف والواو والياء الساكنين بعد حركة تجانسهم
الثاني اقصى الحلق للهمزة والهاء الثالث وسطه للعين والحاء المهملتين الرابع ادناه للفم للغين والخاء
الخامس اقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك للقاف السادس اقصاه من اسفل مخرج القاف قليلا
وما يليه من الحنك للكاف السابع وسطه بينه وبين وسط الحنك للجيم والشين والياء الثامن للضاد المعجمة
من اول حافة اللسان وما يليه من الاضراس من الجانب الايسر وقيل الايمن التاسع للام من حافة اللسان من ادناها
الى منتهى طرفه وما بينها وبين ما يليه من الحنك الاعلى العاشر للنون من طرفه اسفل اللام قليلا الحادي
عشر للراء من مخرج النون لكنها ادخل في ظهر اللسان الثاني عشر للطاء والدال والتاء من طرفه واصول الثنايا
العليا مصعدا الى جهة الحنك الثالث عشر لحروف الصفير الصاد والسين والزاي من بين طرف اللسان وفويق
الثنايا السفلى الرابع عشر للظاء والثاء والذال من بين طرفه واطراف الثنايا العليا الخامس عشر للفاء
من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا السادس عشر للباء والميم والواو غير المدية بين الشفتين السابع
عشر الخيشوم للغنة في الادغام والنون والميم الساكنة قال في النشر فالهمزة والهاء اشتركا مخرجا وانفتاحا واسـ
واستفالا وانفردت الهمزة بالجهر والشدة والعين والحاء اشتركا كذلك وانفردت الحاء بالهمس والرخاوة الخالصة
والغين والخاء اشتركا مخرجا ورخاوة واستعلاء وانفتاحا وانفردت الغين بالجهر والجيم والشين والياء اشتركت مخرجا
واستفالا وانفردت الجيم بالشدة واشتركت مع الياء في الجهر وانفردت الشين بالهمس والتفشي واشتركت
مع الياء في الرخاوة والضاد والظاء اشتركا صفة جهرا ورخاوة واستعلاء واطباقا وافترقا مخرجا وانفردت الضاد
بالاستطالة والطاء والدال والتاء اشتركت مخرجا وشدة وانفردت الطاء بالاطباق والاستعلاء واشتركت مع الدال
في الجهر وانفردت التاء بالهمس واشتركت مع الدال في الانفتاح والاستفال والظاء والذال والثاء اشتركت مخرجا ورخاوة
وانفردت الظاء بالاستعلاء والاطباق واشتركت مع الذال في الجهر وانفردت الثاء بالهمس واشتركت مع الذال انفتاحا
واستفالا والصاد والزاي والسين اشتركت مخرجا ورخاوة وصفيرا وانفردت الصاد بالاطباق والاستعلاء واسـ
واشتركت مع السين في الهمس وانفردت الزاي بالجهر واشتركت مع السين في الانفتاح والاستفال فاذا احكم القارئ النطق
بكل حرف على حدته موفى حقه فليعمل نفسه باحكامه حالة التركيب [illegible] بحسب ما يجاورها من
تجانس

مخارج الحروف

انظر هنا كيفية التلفظ

مما وافق الحروف في المخرج وانفتاحا

55

تجانس ومقارب وقوي وضعيف ومفخم ومرقق فيجذب القوي الضعيف ويغلب المفخم المرقق ويصعب
على اللسان النطق بذلك على حقه الا بالرياضة الشديدة فمن احكم صحة التلفظ حالة التركيب حصل حقيقة
التجويد ومن قصيدة الشيخ علم الدين في التجويد ومن خطه نقلت

لا تحسب التجويد مدا مفرطا ... او مد ما لا مد فيه لوان
او ان تشدد بعد مد همزة ... او ان تلوك الحرف كالسكران
او ان تفوه بهمزة متهوعا ... فيفر سامعها من الغثيان
للحرف ميزان فلا تك طاغيا ... فيه ولا تك مخسر الميزان
فاذا همزت فجئ به متلطفا ... من غير ما بهر وغير توان
وامدد حروف المد عند مسكن ... او همزة حسنا اخا احسان

فائدة قال في جمال القراء قد ابتدع الناس
في قراءة القران اصوات الغنا وقال ان اول ما غني به من القران قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون
في البحر نقلوا ذلك من تغنيهم بقول الشاعر اما القطاة فاني سوف انعتها نعتا يوافق عندي بعض
ما فيها وقد قال صلى الله عليه وسلم في هولاء مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم ومما ابتدعوه شيئا
سموه الترعيد وهو ان يرعد صوته كانه يرعد من برد والم واخر سموه الترقيص وهو ان يروم السكوت
على الساكن ثم ينفر مع الحركة كانه في عدو او هرولة واخر يسمى التطريب وهو ان يترنم بالقران ويتنغم
به فيمد في غير مواضع المد ويزيد في المد على ما ينبغي واخر يسمى التحزين وهو ان ياتي على وجه حزين يكاد
يبكي مع خشوع وخضوع ومن ذلك نوع احدثه هولاء الذين يجتمعون فيقرؤون كلهم بصوت واحد فيقولون
في قوله افلا تعقلون اول تعقلون بحذف الالف قال امنا بحذف الواو ويمدون ما لا يمد ليستقيم لهم الطريق
التي سلكوها وينبغي ان يسمى التحريف انتهى

فصل في كيفية الاخذ بافراد القراءات وجمعها الذي كان عليه
السلف اخذ كل ختمة برواية لا يجمعون رواية الى غيرها الى اثناء المائة الخامسة فظهر جمع القراءات
في الختمة الواحدة واستقر عليه العمل ولم يكونوا يسمحون به الا لمن افرد القراءات واتقن طرقها وقرا لكل
قارئ ختمة على حدة بل اذا كان للشيخ راويان قرؤوا لكل راو بختمة ثم يجمعون له وهكذا وتساهل قوم
فسمحوا ان يقرا لكل قارئ من السبعة بختمة سوى نافع وحمزة فانهم كانوا ياخذون ختمة لقالون ثم
ختمة لورش ثم ختمة لخلف ثم ختمة لخلاد ولا يسمح احد بالجمع الا بعد ذلك نعم اذا راوا شخصا افرد
وجمع على شيخ معتبر واجيز وتاهل واراد ان يجمع القراءات في ختمة لا يكلفونه الافراد لعلمهم بوصوله
الى حد المعرفة والاتقان ثم لهم في الجمع مذهبان احدهما الجمع بالحرف بان يشرع في القراءة فاذا مر
بكلمة فيها خلف اعادها بمفردها حتى يستوفي ما فيها ثم يقف عليها ان صلحت للوقف والا وصلها
باخر وجه حتى ينتهي الى الوقف وان كان الخلف يتعلق بكلمتين كالمد المنفصل وقف على الثانية
واستوعب الخلاف وانتقل لما بعدها وهذا مذهب المصريين وهو اوثق في الاستيفاء واخف
على الاخذ لكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن التلاوة الثاني الجمع بالوقف بان يشرع بقراءة من قدمه
حتى ينتهي الى وقف ثم يعود الى القارئ الذي بعده الى ذلك الوقف ثم يعود وهكذا حتى يفرغ وهذا
مذهب الشاميين وهو اشد استحضارا واطول زمانا واجود مكانا وكان بعضهم يجمع بالاية على
هذا الرسم وذكر ابو الحسن القيجاطي في قصيدته وشرحها الجامع للقراءات شروطا سبعة حاصلها

من البدعة التغني والترنيم والترعيد والتطريب والتحزين في القراءة

مذهبان في القراءة بالجمع

Copyright © King Saud University